ألف سلام لكم

اليوم نهتم أكثر ما نهتم بأربعينه بعد استشهاده، وبعد عظمه الاستشهاد. اقول هذا عبر مسؤولية وانا عندما تحدث وأتكلم عن الحسين، أتكلم علية كما قلت مراراً قديسا من قديسي العالم الذين وفدوا من السماء الى الأرض ككل أل البيت، وأعنى تحديدا هذا الكلام الامام علي (ع).

الامام الحسين من أئمة العظمة، لقد استشهد واليوم نتذكره، وعندما اتحدث عن أل البيت لا انسي اطلاقا عظمه امه الإسلامية الإيرانية، عظمه إيران التي وضعت في نفسها ووضعت فينا، ووضعت في العالم اجمع محبه ال البيت على هذا المستوي والتقدير.

ونحن المسيحيين عندما نتذكر الائمه ولاسيما الامام الحسين والامام على وجميع ال ائمه يمر في بالنا أكثر ما

تمر إيران في ذهننا، في فكرنا وبالنا انها هي وحدها التي وقفت الى جانب هذا الحدث، والى جوانب الاحداث التي مرت بها جماعه ال البيت (ع) جميعا.

الامام الحسين، قلت مرارا هو أكثر من رسالة وقدوه ومدرسه، شهادته هي من أروع الملاحم التي عرفها التاريخ، هناك ملاحم كثيره ولكن في تلك الملاحم بعض المبالغات اما ملحمة الحسين أي استشهاد الحسين في كربلاء يعني الكثير، فهي من أروع الملاحم العالمية وأقدس الرسالات السماوية على الأرض.

الحسين، عندما يبكي عليه انا ابكي كما الجميع بكوا، ولكن انا بكائي يمتزج بنوع من الفرح، لولا استشهاد الحسين والامام على (ع) لما كان للإسلام وجود.

كل ما تحدثت عن الحسين اشعر بالفرح والغبطة الداخلية، انا بكائي ودموعي حزينة في كل دمعه تنزل من مقلتي تعيش فرح القيامة المسلمين، فرح تجدد عظمه الإسلام، لان وحدهم آل البيت، واستشهاد الحسين وآل البيت كانوا بمثابة البقاء للإسلام وكانوا بمثابة تجدد للإسلام. ان قبل استشهادهم ما كان هناك أناس يقبلون الإسلام وكأنهم كانوا ضد الإسلام، وانما جاء استشهاد الحسين وائمه آل البيت كانوا سببا لبقاء الإسلامي

والثابت أن هذه الريحانة التي ضمها الرسول الي صدره وأعطاها من عبقه جعلت الكثير من غير المسلمين يشعرون ويستشعرون أهمية عظمه الحسين ويلعنون المجرمين،

ما أصاب الامام الحسين تعلم الكون كيف تكون الحرية، باستشهاد الحسين طبعا تعلم كل الكون كيف تكون الحرية وتنمو الكرامة والصدق والايمان و الإباء، الشجاعة الحسينية و المدرسة الحسينية تمتاز بكثيراً من الاخلاق والإنسانية والدفاع عن الحق و الحقوق و عزه النفس و محبه الله والإسلام.

في هذا السياق وجدنا الكثير من غير الشيعة في لبنان واروبا، وانا أعنى ما أقول، حين أقول اروبا أي زرت اروبا في معظمها وفي عاشوراء كنت أجد البيوت ترفع على شرفات المنازل الرايات، وكل ما يشير الي عاشوراء ك هذا رايته في اروبا. وكم من أناس الأوربيون شهدوا لعظمه الحسين، وكم من الأوروبيين نادوا بال اسلام وأقروا في بعض المجالات أيضا ان بعض منهم كان ملما بالإسلام وأصبح فيما بعد مسلما حقيقيا. هذه الرسالة القدوة وفي استشهاد الحسين ونحن في أربعينيه شاعرين بهذه و نقر الشعر لعظمه الحسين وآل البيت والإسلام بهذه الظاهرة.

في أي حال علينا يا أيها الاحبة، ان نوظف الحقيقة، بعد اليوم و ان نقبل و نتحدث في كل لحظه عن ثوره الحسين الذي استشهد من اجلها. التوضيح يحتاج الي الكثير من هذه الوقفات. الحسين (ع) في ثوره وشهادته قلب الموازين، أزال الشوائب عن الدين الحنيف، بشهاده سبط النبي الحسين، اعطانا صدقيه في الحياة الاجتماعية، وقوة ولا غروه فهو اخذ من تربية النبي الأعظم الامام، و كان الاولي في تبيان صورة الإسلام و حفظ دين الرسول. ولولم يكن الاستشهاد بهذه الظاهرة الامام الحسين لم يكن للإسلام أي وجود ، الحسين اعتلى امكنه الدنيا في مواقفه و استشهاده ونحنا اليوم نتذكره في اربعينه وتكلمنا عنه انسانا و تكلمنا عنه نفه نبياً، سيد الحرية في العالم، قده و رساله لجميع الناس عبر هذه السنوات و العهود والقرون الطويلة. يقول أنطوان بارا هذا الكلام الذي انقله بصدق عنه: ما تعذبه الحسين قبل استشهاده ، اكثر مما تعذبه المسيح. ما اقصد قوله أن ما تعذبه المسيح هو عُشر ما تعذبه الحسين،

الحسين بصبره وشهادته لم يكن مره من المرات رغم كل المأسي انه لبس الأقنعة في عمره يوم كان ناس يلبسون الأقنعة في ذلك الزمن، منذ ذلك التاريخ حتا اليوم هناك ناس يلبسون الأقنعة

انا أتذكر الامام الحسين بشي من الفرح مع دموعه، الامام له مكانه في قلوب الناس جميع الناس عندما كان يطل الحسين علي الناس من دون قناع كانت الناس تقول نحن معك لن نلبس القناع كما فعل الاخرون، يا حسين ، وكهذه وقف الي جانبه الكثير ، على انه ترك وحده و لنفسه للموت ولم يأبه الشهادة و أي شي من العذبات الإنسانية، هذا العظيم او هذا القديس في اهل التقي علم الانسان بان الحياه لا تصلح ولا يستقيم لها الشاء الي اذا ارتع لها الجراءة الحسينية، والصراحة والعنفوان. في هذا الأربعين للأمام الحسين، أقول يا حسين ، سلام عليك ، سلام لك ، لقد اخذنا منك الكثير رافضين المبتذل، متخيلين وجه الله . انت النور، ونبراس الامام علي ونبراس الحقيقة، والاوضاح الثابتة ولأجدال. الحسين السلام عليه جعل الأحمدية في طرف أقلام المؤرخين واللاهوتيين في مناطها العالي، امام القداسة في عمق الرسالة التي خطها لنفسه في عمق الشهادة التي أرادها لوحده، في عمق النضال التي علمه هو عبر هذه القرون والعصور الماضية، في هذا الميدان لابد ان نذكر دائما اولي الثياب النقية، ولابد من ان ننوه بالراهب الذي نبه الحسين من القتل وبعد استشهاده بكي و صلي ليكون في السماء، كيف و هنا اجدد قولي اذا اردتم بان الشاب وهب لم يكن وحده في الساحة مع الحسين، قتل مع وهب اكثر من 60 شاب من اجل الحرية الحسينية ، ومن اجل عظمه الحسين و آل البيت ، هذا هو الذي اريد ان اصل به لكي أقول الحقيقة

وفي الإسلام مثلث قوامه الرسول، العلي والحسين، اما عظمه الحسين هي ظهرت في عيون الزهراء، ومعها تووطئت اسم السلام والوئام، نحنا اليوم نتذكر الامام الحسين، فان الشهادة او ملحمة الحسين هي أروع الملاحم التي عرفها تاريخ البر عبر القرون الطويلة.

السلام عليك يا حسين نحن نحييك كل لحظه، انه ينتابني الفرح عندما اذكر الحسين في شهادته واربعينه،

واشكر الجمع ، والاخص ايران العظيمة التي لها في ذمتي الكثير من الوفاْ والحب، شكرا.